

منظومة صفة النبي ﷺ | جهد المقل | اللقاء الأول | الشيخ:

محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

وبه ثور الكون تباسم حين اتى صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على رسوله

الامين الذي قيل فيه واحسن منك رمت عيني - [00:00:00](#)

واجمل منك لم ترد النساء وخلقت مبراءا من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا. النبلاء والنبيلات - [00:00:33](#)

في هذا اللقاء المبارك وهو اللقاء الاول من هذا البرنامج والذي يتعلق باشرف الخلق وخاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم تسليما كثيرا هذا اللقاء في شرح منظومة صفة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الله السالم بن محمود بن حنبل الحسني

- [00:00:53](#)

وشوح وتعريق شيخنا النبيل الشيخ محمد بن سعيد بن طوق الموي جزاه الله عنا خير الجزاء وكتب الله له الاجر والثواب. افتتح هذا

اللقاء بكلام لطيف لابن القيم الجوزية رحمه الله - [00:01:16](#)

وحمة واسعة في كتابه المعروف المشهود كتاب زاد المعاد في في هدي خيرى العباد قال فانه لا سبيل الى السعادة والفلاح لا في الدنيا

ولا في الاخرة الا على ايدي الرسل. ولا سبيل الى معرفة الطيب والخبيث على التفصيل الا من جهتهم - [00:01:31](#)

ولا ينال ويد الله البتة الا على ايديهم. فالطيب من الاعمال والاقوال والاخلاق ليس الا هديهم وما جاءوا به. فهم الميزان واجح الذي

على اقوالهم واعمالهم واخلاقهم توزن الاقوى والاخلاق والاعمال وبمتابعتهم يتميز اهل الهدى من اهل الضلال. فالضرورة اليهم اعظم -

[00:01:54](#)

ومن ضبوذة البدن الى روحه والعين الى نورها والروح الى حياتها. ثم يتابع كلامه رحمه الله رحمة واسعة فاي ضرورة وحاجة فطووة

العبد وحاجته الى الوتر فوقها بكفي وما ظنك بمن اذا غاب عنك هديه وما جاء به طرفة عين فسد قلبك. وصار كالحوت اذا فارق -

[00:02:22](#)

ووضع في المقلاة محال العبد عند مفارقة قلبه بما جاء به وصل في هذه الحال بل اعظم ولكن لا يحس بهذا الا قلب حي. وما بجرح

بميت ايلام واذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاتها -

[00:02:51](#)

وسعادتها ان يعف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به. ويدخل به في عداد اتباعه في وشيعته وحزبه والناس في

هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء - [00:03:17](#)

رواه ذو الفطر العظيم اقول ايها النبلاء ان من احب شخصا فانه يحرص على ان يعف صفاته الخلقية والخلقية هديه وسيرته ونشأته

كيف عاش؟ وكيف كان يفعل في حياته؟ فكيف اذا كان هذا الشخص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ بشر في الخلق وخاتم المرسل

- [00:03:37](#)

كان حبيبي كل مسلم ومسلمة ان يحرصوا على معرفة صفات نبيهم صلى الله عليه وسلم وان يحرصوا على قراءة سيوته وهديه لذا

جاء هذا البرنامج المبارك في قراءة منظومة صفة النبي صلى الله عليه وسلم. حرصا منا على ان ننظر الى النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه المنظومة كما وصفها شارحها الشيخ محمد انها من من اشمل المنظومات في باب شمائل في باب الشمائل المحمدية ايها النبراء والنبيلات اظن ان هذا البرنامج سيكون فاتحة خير برامج اخرى تليه بمشيئة الله سبحانه وتعالى في باب السيرة النبوية. واسأل الله عز وجل ان يسدد وان يبارك وان - 00:04:32

فيما هو قادم. لن اطيل الحديث فاترك المقام لشيخنا الشيخ محمد السلام عليكم عز وجل الاعانة والتوفيق والسداد بمشيئة الله سبحانه وتعالى في هذا اللقاء سيكون كمقدمة وكفاتحة خير لهذه المجالس المباركة - 00:04:58

بمشيئة الله سبحانه وتعالى في بداية هذا اللقاء على اهمية الشمائل سيعطينا الشيخ محمد ثم بعد ذلك ننتقل الى هذه المنظومة المباركة كما يقولون احرق عليكم اللقاء في اللقاء ماتع. انا انا مستمتع من قبل الاعلان - 00:05:13

ومتأكد انه في كثيرين متحمسين لهذا اللقاء. سيملون من كلامي اترك المقام لشيخنا اسأل الله عز وجل ان يعينه ويفتح عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:05:32

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنسأل الله ان يجزي عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم افضل ما جزى نبيا عن امته - 00:05:47

ونسأله سبحانه ان يحيينا على سنته وان يميئتنا على ملته وان يحشرنا تحت لوائه وان يبعثنا في زمرة ويسقينا من حوضه شربة لا يظلم بعدها ابدا ونشهد الله انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة - 00:06:09

وادي الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فجزاه الله عنا خيرا ما جزاه نبيا عن امته. ورسولا عن ارساليه لبعض العلماء شوقنا الى الجنة - 00:06:28

شوقنا الى الجنة فقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرغر القلب بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق اليه من اخص صفات عباد الله المؤمنين الصادقين في ايمانهم - 00:06:46

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني بأهله وماله. يعني يود لو يقدم اهله وماله في سبيل رؤيته صلى الله عليه وسلم. بشدة محبته - 00:07:03

وشوقه اليه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم فريضة افترضها الله على عباده وهي شكرتم في الايمان. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:07:21

وقوله صلى الله عليه وسلم والناس اجمعين تدخل فيها نفسك في حديث عبد الله بن هشام رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب - 00:07:39

فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:07:52

فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر والمعنى كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح الان عرفت - 00:08:06

نطقت بما يجب وكيف لا نحبه صلى الله عليه وسلم وما من خير الا دلنا عليه ومن شر الا حذرنا منه وقال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم - 00:08:20

واذا كان الرب جل جلاله يحبه فكيف لا يحبه عباد الله جميعا زكاه الله تعالى في بصره فقال ما زاغ البصر وما طغى زكاه في لسانه وما ينطق عن هوى. زكاه في عقله وما ضل صاحبكم وما غوى - 00:08:37

زكاه في قلبه ما كذب الفؤاد ما رأى زكاه في معلمه. علمه شديد القوى. زكاه في صدره. الم يشرح لك صدرك في طهره؟ وضعنا عنك وزرك. في ذكره ورفعنا لك ذكرك - 00:08:55

زكاه في رأفته ورحمته. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم زكاه كله وانك لعلى

خلق عظيم. ابي الله الالرفعه وعلوه وليس لما يعديه ذو العرش واضع. بل ما نادى الله نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه محمد بي النداء - [00:09:09](#)

ما ناداه باسمه محمد بي النداء. مع انك تجد انه تعالى نادى كثيرا من الانبياء باسمائهم يا ادم كن انت وزوجك الجنة يا نوح اهبط بسلام. يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. يا زكريا انا نبشرك بغلام. يا يحيى خذ بالكتاب قوة. يا موسى اني اصطفيتك يا - [00:09:34](#)

عيسى اني متوفيك. اما نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. وناداه بوصفه يا ايها المزملم قملليل - [00:09:54](#)

قليليا يا ايها المدخر قمل فانذر. وعند ذكره باسمه مجرد يقرن غالبا بصفة الرسالة. محمد رسول الله ومحمد الالرسول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:10:11](#)

وقد ضرب الصحابة اروع الالامثلة في محبته صلى الله عليه وسلم هذا طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كان يرد النبل بيده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:28](#)

قال قيس ابن ابي حازم رأيت يد طلحة التي وقا بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت وبطالة حركتها. كانوا رضي الله عنهم اذا تكلم اطلقوا كأن على رؤوسهم الطير - [00:10:38](#)

في البخاري في قصة الصلح رجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشيين والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظمه - [00:10:51](#)

اصحاب محمد محمدا صلى الله عليه وسلم والله ان تنخم نخامة الالوقع في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده. واذا امره ابتدروا امره. واذا توطأ كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا - [00:11:08](#)

حفظوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيما له وفي دلائل النبوة في قصة الصلح لما احتبس عثمان رضي الله عنه في مكة فرجع اليهم عثمان فقال المسلمون اشتفتيت يا ابا عبدالله من الطواف بالبيت - [00:11:21](#)

وقال عثمان بنس ما ظننتم به. بنس ما ظننتم بي. فوالذي نفسي بيده لو مكثت بها مقيما سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحديبية ما طفت بها حتى يطوف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد دعنتني قريش الى الطواف بالبيت - [00:11:39](#)

فابيت وفي الالادب المفرد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه بعدما قبض النبي صلى الله عليه وسلم بعام خطب الناس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول - [00:12:00](#)

مقامي هذا ثم بكى ابو بكر رضي الله عنه لتذكره مقام النبي صلى الله عليه وسلم وفي سيرة ابن اسحاق عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد بعد احد امرأة من بني دينار - [00:12:13](#)

وقد اصيب زوجها واخوها وابوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باحد. فلما نعوا لها قالت فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا خيرا يا ام فلان. هو بحمد الله كما تحبين. قالت ارونه حتى انظر اليه - [00:12:32](#)

قال فاشير لها اليه حتى اذا رآته قالت كل مصيبة بعدك جلل تريد صغيرة ولسان حالها اهديك بالنفس والدينيا وما فيها والاهل والناس قاصيها ودانيها هكذا كانوا. وهكذا كان من بعدهم - [00:12:48](#)

فان عدة بنت خالد بن معدان انها قالت هل ده معك عن حادث يأوي الى فراشه الالوهو يذكر شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من المهاجرين والانصار. ثم يسميهم - [00:13:09](#)

ويقول هم اصلي وفصلي واليهم يحزن قلبي قال شوقي اليهم حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك وهل يطبق المرء ستر الهوى من بعد ما استولى على قلبه بالشفاء للقاضي عياض - [00:13:26](#)

كان مالك رحمه الله اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكره يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقليل له يوما في ذلك فقال لو رأيتكم ما رأيت - [00:13:43](#)

لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت اري محمد ابن المنكر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث ابا الالايبيكي حتى نرحمه ولقد كنت

ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعاية. فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر - [00:14:02](#)

وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبدالرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى لونه كأنه نزع منه الدم - [00:14:23](#)

وقد شفت لسانه في فمه هيبة منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد كنت اتى عامر بن عبدالله بن الزبير فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى - [00:14:35](#)

حتى لا يبقى في عينيه دموع ولقد رأيت الزهرية وكان من اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اري صفوان ابن سليم - [00:14:48](#)

وكان من المتعبدين المجتهدين. فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى. فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه والدمع يعرب ما لا يعرب الكلم والدمع عدل وبعض القول متهم - [00:15:02](#)

ولسان حال المحب الصادق بربك صفح شمائله فاني احن الى شمائله الحسان وهذه المحبة ليست بادعاء وانما هي المحبة الصادقة التي تدعو الى الاتباع من احب النبي صلى الله عليه وسلم كان هواه تبعا لما جاء به. من ادعى حب الكرام البررة. فاستشهدوا اخلاقه وسيره. فلا وربك لا يؤمنون - [00:15:20](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فهذه محابة لها مقتضيات منها تصديقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر وطاعته في واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرعه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:45](#)

والشمائل هي الاخلاق والاوصاف والاداب يقال رجل كريم السماء اي كريم الاخلاق والواوصاف مفردها شمال والشمال خليقة الرجل قال بيد رضي الله عنه قومي وقد انكرت منهم السماء لبدلوها من شمالي - [00:16:06](#)

وقال اخر الم تعلم ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليها ودراسة الشمائل لها فوائد عظيمة منها ان نمي الواجبات الايمان به صلى الله عليه وسلم. ولا شك انك كلما ازددت معرفة به - [00:16:30](#)

ازددت ايمانا به صلى الله عليه وسلم ومنها ان محبته صلى الله عليه وسلم فريضة. وكيف تحب من لا تعرف لا شك ان الاب كلما ازداد معرفة بمحبوبه وذكر له - [00:16:50](#)

تضاعف حبه وتزايد شوقه ومنها ان الاكتساء المأمور به لا يتم ولا يكمن الا لمعرفة صلى الله عليه وسلم ومعرفة خصاله وشمائله ومنها اننا امرنا بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. وكلما ازددت بصيرة بشمائله - [00:17:03](#)

ازدادت صلاتك عليه حسنا لذلك كانت صلاة العارفين بشمائله صلى الله عليه وسلم غير صلاة العوام الذين حظهم منها رفعوا اصواتهم وازعاج اعضائهم وصلاة العارفين به نوع اخر كما قال ابن القيم في جلاء الافهام - [00:17:25](#)

بفضل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه وسلم ومنها ان شمائله منهج حياة لكل مسلم يرجو لنفسه الهداية والخير ومن درى الاخبار والشمائل لم يك عن صوم الهدى بماء - [00:17:45](#)

ما احوجنا الى العودة الصادقة الى هذه الشمائل المباركة. وان لا يشغل الناس باخبار الضائعين والضائعات والتافهين والتافهات اخرج الخطيب البغدادي في الجامعة عن سفيان ابن عيينة انه كان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر - [00:17:59](#)

فعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه ما وثقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل ومن فوائد دراسة الشمائل التحقق من ان الذي رآه الرائي في المنام هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#)

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليزيد الفارسي لما اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال له هل تستطيع ان تتعت هذا الرجل الذي رأيت في المنام - [00:18:37](#)

قناعته يزيد الفارسي وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو رأيت في اليقظة ما استطعت ان تتعتة فوق هذا ولهذه النكتة ختم الترمذي كتاب الشمائل ما جاء في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:18:50](#)

وحديث الشمائل من احاديث السيرة التي لا تعامل معاملة احاديث الحلال والحرام العراقي في الفيته في الحديث وسهلوا في غير موضوع الرووا من غير تبين لضعف ورأوا بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد - [00:19:08](#) وغير واحد من الائمة كاحمد وابن معين وابن مبارك سفياين وغيرهم من الائمة الاكابر التسامح في رواية احاديث الحلال والحرام هذا منهج الائمة قال ابن مهدي رحمه الله اذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرم والاحكام شددنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال - [00:19:28](#)

واذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الاسانيد وتسامحنا في الرجال وقال الامام احمد ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض اصابع يديه - [00:19:52](#)

واحاديث الشمائل من احاديث السيرة التي لا تعامل معاملة احاديث العقائد والحلال والحرام وليس معنى هذا الا تمحص هذه المرويات من فوائد ان الترمذي ختم كتاب السماء باثريين الاول قول من مبارك - [00:20:12](#) اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر والآخر قول ابن سيرين هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذوها دينكم والغرض من هذا كما ذكر ان المسلم في دراسته للشمائل ولدينه عموما ينبغي ان يعتني بالاثار - [00:20:30](#)

فالدين انما اتى بالنقل ليس بالاوهم وحس العقل هذه مجالس نتدارس فيها شمائل النبي صلى الله عليه وسلم تتفياً ظلالتها ونحيا خلالها نرتاح في رياضها ونكرع من حياضها وذلك من خلال قراءة منظومة جهد مقل - [00:20:52](#) نظمها الشيخ العلامة عبدالله السالم محمد بن حنبل الحسيني الشنقيطي ثلاثة وخمسين او ثلاثمائة والف رحمه الله وهي منظومة رائقة فائقة. من احسن ما انت رائن في منظومات الشمائل. حافظ فيها جهده على الفاظ احاديث الشمائل. مع حسن سبك وعذوبة -

[00:21:16](#)

وجودة صنعا لذا فهي حلية بالحفظ والمدارسة وللمنظومة عدة نسخ وبين رواياتها بعض اختلاف والنسخة التي اعتمدها المشايخ في مركز النبض جزاهم الله خيرا هي من احسن نسخ الموضوع ولا بأس ان اشارة في الشرح الى بعض مهم من الاختلاف بين المتجر -

[00:21:37](#)

وقد احسن ابن الجزري ما شاء احسن ما شاء حين قال انشط الحبيب ربه وعز تلاقيه منازل وفاتكم ان تبصروه بعينكم فما فاتكم بالسمع هذه شمائله ولسان الحال ناشدتك الله يا راوي حديثهم - [00:22:02](#)

حدث فقد ناب سمعي اليوم عن بصري نعم تفضل الشيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمعين - [00:22:29](#)

قال العلامة عبدالله السالم في نظمه جهد مقل حمدا لمن شرف نور الحق بحسن خلقه وحسن الخلق. صلى عليه بارئ البرايا. من خصه بافضل المزايا هذا ولما فاتنا مرأى النبي وكان اسماً مطلبى ومرغبي. وكان في نعوته البهية مزية اعظم بها مزية - [00:22:54](#)

قد دون الحفاظ منها جمالا جريرة تكسو الدراري خجلا. جمعتها كالجوهر المنظم برسم خدمة الجناب الاعظم برجز سميته جهدا مقل. وصمته عما يخل ويمل. فقلت ناقلا عن الحفاظ محافظا جهدي على - [00:23:18](#)

الانفة بارك الله فيكم رحمه الله بحمد الله سبحانه وتعالى فقال حمدا لمن شرف يعظم نور الحق. يعني نبينا صلى الله عليه وسلم فهو السراج المنير. كما الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - [00:23:38](#)

وفي بعض نسخ المنظومة حمدا لمن شرف روح الحق وروح الحق ذكره القاضي عياض في الشفاء من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب بحسن خلقه وحسن الخلق بضميتين - [00:23:59](#)

وبضم فسكون الطبع والسجية والخلق بفتح كسكون الصورة الظاهرة وقد شرف الله نبينا صلى الله عليه وسلم بحسن خلقه وهي الصور الباطنة وحسن خلقه وهي الصورة الظاهرة وفي هذا الذي صدرت به - [00:24:16](#)

براءة استهدال براءة الاستهلال ان يكون في اول الكلام اشارة الى ما سيقى الكلام من اجله رحمه الله بحسن خلقه وحسن الخلق ومنظومته هذه هي في صفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية - [00:24:37](#)

والخلقية وان كان نصيب الاوفر من المنظومة الصفات الخلقية صلى عليه بارئ البرايا لخالق الخلق من خصه بافضل المزايا. المزايا جمع مزية وهي الفضيلة هذا خطاب قريب من حسن التخلص - [00:24:53](#)

انتقلت به مما ابتدأ به الكلام الى بيان مقصوده ولما فات ما مرأى النبي مرأى مصدر ميمي كن معنا لما فاتتنا رؤيته صلى الله عليه وسلم. وكان اثني مطلب ومرغب. كانت رؤيته صلى الله عليه وسلم ارفع مطلوب - [00:25:13](#)

واعلى مرغوب وكان في نعوته البهية كان في اوصافه الحسنة الجميلة. مزية فضيلة اعظم بها مزية ما اعظمها من فضيلة دون الحفاظ من اهل الحديث منها من نعوته صلى الله عليه وسلم جملاء جليلة اي عظيمة - [00:25:31](#)

تكسو تغطي الدراري الدراري جمع دري يقال كوكب دري اي مضيء منير وتكسر الدال ايضا يقال دري خجلا. الخجل والتحير والدهش من الاستحياء يقول ان الكواكب المتلألئة المنيرة المضيئة المتوقدة - [00:25:51](#)

الأخ ديالو من بهاء وعوده صلى الله عليه وسلم وجلال صفاته جمعتها هذا جوابه لما يقول لما فاتتنا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية نعوته البهية سمعتها لك هنا في هذا النظم - [00:26:16](#)

كالجوهر كالجوهر المنظم الجوهر وحدته جوهرية وهي كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به وكثير استعماله في اللؤلؤ خاصة كجوهر المنظم المجموع في سلك يقول ان صفات النبي صلى الله عليه وسلم وشماله المتفرقة في الاحاديث - [00:26:34](#)

قد جمعتها لك في هذه الابيات هيكل اللؤلؤ المتفرق الذي جمعته لك في سلك واحد لرسم خدمة الجناب الاعظم يقال رسمت له كذا فابتسمه اذا امتثله والجناب كالجانب ناحية الجناب وكل جانب الناحية. يقول جمعت همتثالا لطاعته - [00:26:57](#)

وخدمة لجنابه الاعظم اي للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه برجز اي في نظم على بحر الرجز سميته جهد المقل. الجهد فالوسع والطاقة يقول انه قليل البضاعة وان هذه المنظومة هي وسعه وطاقته - [00:27:20](#)

وهذا من تواضعه وهو اعتراف منه بعجزه عن الوفاء بما يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم الثناء وصدق سيروم مخلوق ثناءك بعد ما اثني على اخلاقك الخلاق اذا الله اثني بالذي هو اهله - [00:27:39](#)

عليه فما مقدار ما يمدح الورع وصمته اي حفظته عما يخل بفرط الابجاز ويميل بفرط الحسم والتطويل منظومته هذه ليست قصيرة مخلة ولا طويلة مملة فقلت ناقلا عن الحفاظ محافظا جهدي الجهد بفتح الجيم - [00:27:57](#)

وبضمها الطاقة والوسع وقول الجهل والجهد للطاقة والوصف والجاهد بالفتح ليس غير المشقة الجهد بمعنى الطاقة لك فيه ضم الجيم وفتحها المشقة ليس لك في الا الفتح وقد اجاد الناظم رحمه الله بل اوفى على الاجادة - [00:28:20](#)

من محافظة على الفاظ الاحاديث بقدر جهده وطاقته احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله قد كان احسن الورى واجملا. وكان ابهى صورة واكملا. وكان فخما بادنا مفخما. وكان ضرب اللحم لا مطهما. ولا - [00:28:40](#)

عظيم الهامة ربع تقدم في اعتدال القائمة لا بائنا لا بائنا مشدبا منمغطا. ولا قصيرا متردد الخطى وما عدا يطول من ما شاء ان ليس يعلوه الورى حاشاه رحمه الله - [00:29:03](#)

قد كان احسن وري واجملا وكان ابهى صورة واكملا كان صلى الله عليه وسلم احسن الورى اي الخلق واجملهم وابهاهم صورة واكملهم لذا شبهه اصحابه ببدر وبالشمس كما سيأتي ان شاء الله في النبض - [00:29:22](#)

والشيء البهي هو الذي يملأ العين حسنه وهذه الالفاظ متقاربة في المعنى في الصحيحين حديث البارة ابن عازب رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجها - [00:29:41](#)

واحسنه خلقا وفيهما عنه رضي الله عنه انه قال ما رأيت من ذي ذمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ البخاري وقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه - [00:30:00](#)

وفي البخاري ان البراءة سئل فكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر. اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف اي في البريق واللمعان والثقالة. قال لا بل مثل القمر الذي هو فوق السيف في الاشراف. الى جانب الاستدامة -

في جمال وقد قالت ام معبد في بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم قالت اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب اجمل الناس وابهاهم من بعيد - [00:30:42](#)

واحلاه واحسنه من قريب اخرجه الطبراني في الكبير الحاكم في المستدرک. وكان فهما بارنا مفخما وكان ضرب اللحم لا مطهما. كان فخما اي عظيما في نفسه ثم قال مفخمة اي معظم في الصدور والعيون عند كل من رآه - [00:31:01](#)

جاء هذا في حديث هند ابن ابي هالة في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهند ابن ابي هالة هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم امه خديجة بنت خويلد - [00:31:23](#)

خديجة تزوجت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين احدهما عتيق بن عائدين مخزومي ولدت له بنتا يقال لها هند ثم تزوجت رجلا يقال له هند بن زرارة التميمي - [00:31:35](#)

وولدت له ذكرين مبن دول وهالة هما رجلان وكان هند وصاة خبيرا بوصف الناس سأله الحسن قال سألت خالي هند ابن ابي هالة. وكان وصافا عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:50](#)

وانا اشتهي ان يصف لي منها شيئا اتعلق به وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما وهو حديث طويل ستأتي جملة مقطعة مع ما يناسبها من الايات - [00:32:12](#)

ان شاء الله وقد سبق ان طريق الائمة التسامح في نقل الاحاديث التي في اسنادها كلام في غير الحلال والحرام والعقائد وهذا من هذا القبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخما مفخما عظيما في نفسه - [00:32:27](#)

معظما في الصدور والعيون عند كل من رآه اخرجه الترمذي في الشمائل وقوله بادنا معناه ضخم البدن تماسكه اي اعتداله معناه رحم البدن مع تماسكه اي اعتداله في حديث هند ابن ابي هذا السابق - [00:32:46](#)

معتدل الخلق بادل متماسك سواء البطن والصدر معتدل الخلق بادر متماسك ولاحظ انه قال بادل متماسك. يعني لما كانت البدانة قد تكون من كثرة اللحم والافراط في السمن الذي يوجب رخاوة البدن وعدم استمساكه وهذا مذموم - [00:33:06](#)

دفعه بقوله متماسك ليس بمصرخ بل يمسك بعضه بعضا قال وكان ضرب اللحم اي قليل لحم البدن خفيفة وهو عند البيهقي في دلائل النبوة. والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرت داعية الى الكسل والثقل - [00:33:29](#)

وهما يمنعان من الاسراع في دفع الملمات وكشف المهمات قال طرفة انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش على رأس الحية المتوكل ان الرجل الضرب قليل لحم البدن خفيفه الذي تعرفونه خشاش اي ماض في الامور جريء في المخاطر. كراس الحية المتوكل -

[00:33:52](#)

ولكن بين قوله قبل بادنا وقوله هنا ضرب اللحم لان القلة والكثرة والبدانة والخفة فمن الامور النسبية المتفاوتة. فحيث قيل باد اريد عدم النحونة والهزال وحيث قيل انه كان ضرب اللحم - [00:34:18](#)

اريد عدم السمن التام بهذا توفق بينهما. حيث قيل باد فالمراد عدم المحفونة والهزال وحيث قيل ضرب اللحم المراد وعدم المسلمين التام. لذلك قال حميد ابن ابي هالة معتدل الخلق بادي متماسك سواء البطن والصدر. هو بادئ لكنه متماسك - [00:34:39](#)

ليست بمسترخي بل يمسك بعضه بعضا قال لا مطهما. لم يكن صلى الله عليه وسلم مطهما والمطهى ام البارد الكثير اللحم المطهم البادر كثير اللحم وقيل في المطهر هو المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة - [00:34:59](#)

مع قيل في المطهم انه المنتفخ الوجه الذي فيه جهامة اي عبوس مع السمن وقد ورد في حديث علي رضي الله عنه في الشمائل انه قال ولم يكن بالمطهم ولم يكن بالمطهم - [00:35:19](#)

قال ولا مكلما اي لم يكن صلى الله عليه وسلم كثلما. والمكلث المدور الوجه والمعنى انه لم يكن شديد تدوير الوجه بل كان في وجهه بعض تدوير وهو احلى عند العرب - [00:35:39](#)

كان في وجهه بعض تدوير. في حديث علي رضي الله عنه السابق ولم يكن بالمتهم ولا بالمكلث وكان في وجهه تدوير بعد ان نفى الكلثمة التي تدمير الوجه قال وكان في وجهه تدمير اي كان في وجهه بعض تدوير - [00:35:56](#)

قال عظيم الهامة اي كان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة اي الرأس الهامة الرأس والمراد العظام المعتدل وهو دال على كعمه القوة الدماغية بكمالها يتميز الانسان عن غيره. وهو اية النجاة - [00:36:17](#)

في حديث هند بن ابي هالة وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان عظيم الهامة في حديث علي رضي الله عنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان ضخم الرأس - [00:36:35](#)

بالمعنى السابق المواد كما سبق الايضام المعتدل ربعات يقدم في اعتدال القامة. الربع رجل متوسط بين الطول والقصر والقدر القامة والقدر القامة والقدر. والمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان متوسط القامة - [00:36:45](#)

بين الطول والقصر في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - [00:37:11](#)

وفي البخاري عنه رضي الله عنه انه قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير وفي الادب المفرد للبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كان ربعة وهو الى الطور اقرب - [00:37:29](#)

كان ربعة اي بين الطور والقصر وهو الى الطول اقرب اه هل تستطيع ان تفهم هذا المعنى وهو يقول اقرب هل تستطيع ان تفهمه الحديث الصحيحين من قول انس رضي الله عنه - [00:37:46](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن هنا بالقصير هل تفهم منهم انهم صلى الله عليه وسلم كان يقول اقرب لاحظ ان انسا رضي الله عنه نفى اصل القصر - [00:38:02](#)

لكنه لم ينفي اصل الطول. هو نفى الطول البائن نفى اصل القصر ونفى الطول البائنة لا اصل الطول وهذا فيه اشعار بانه صلى الله عليه وسلم كان مائلا الى الطول - [00:38:16](#)

كان مربوعا بين الطور والقصر مائلا الى الطول قال في اعتبار القامة وهذا يفسره ما بعده لا باننا مشددا مغيطا ولا قصيرا مترددا الخطى لا باننا اي ليس بالطويل المفرط في الطول من بان بمعنى ظهر - [00:38:29](#)

او بمعنى فارق مشدبا المشذب البائن الطول في نحافة واصله النخلة الطويلة التي عنها جريدها اي قطع وفرق لتقول في حديث هند ابن ابي هالة اطول من المربع واكثر من مشدد - [00:38:47](#)

اطول من المربع واكثر من المسبب هذا داخل في النفي لم يكن مضغطا. المنمغط هو الذاهب طولا وهو اسمه فاعل يلم غاب. من باب الانفعال قصده منمغط بالنون. النون للمطاوعة - [00:39:09](#)

وقلبت ميما واضرمت الميم في الميم قال ولا قصيرا مترددا الخطا. وهذه الثلاثة لا باننا مرتبطة بمعنى واحد. اي لم يكن مفرطا في الطول ويا قصيرا متردد الخطى المتردد هو المتناهي في القصر - [00:39:30](#)

لانه رد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزائه لذلك قيل فيه متردد لانه رد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزائه وقيل انه قيل اصيل متردد لانه يتردد الناظر فيه هل هو صبي او رجل - [00:39:55](#)

قال ومع ذا يقول من ما شاهوا اذ ليس يعلوه الوري حاشاه ومعنا مع كونه بين الطور والقصر وهو يقول اقرب لكنه ليس مفرضا في الطول وما عدا يطول مما شاه - [00:40:17](#)

اذ ليس يعلوه الوري حاشاه روي هذا في دلائل النبوة البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان ينسب الى الربعة اذا مشى وحده ولم يكن على حال يماشيه احد من الناس ينسب يقول الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. وربما اكتنفته الرجل ان الطويل - [00:40:37](#)

اذا فيطولهما فاذا فارقا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة. يعني والنسب هما الى الطول وهذا الان ثبت معدود في معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد قيل - [00:40:58](#)

ان السر في ذلك انه لا يتناول عليه احد صورة كما لا يتناول عليه معنى كما انه يتناول عليه احد معنا وكذلك لا يتناول عليه احد في الصورة وهذا قوله اذ ليس يعلوه حاشاه - [00:41:16](#)

نقف هنا ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. شكر الله لك ان

النبيل الشيخ محمد وكتب الله له الاجر والثواب وجزاه الله عنا خير الجزاء. حقيقة - [00:41:39](#)

آآ كنت اتمنى من الشيخ ان يطيل في المجلس فكلما تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ازداد شوقنا اليه الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يرد الحوض - [00:41:58](#)

وان يرزقنا واياكم موافقته في الجنة اه اللهم امين امين يا رب العالمين. في اخر هذا المجلس هناك تنبيهات يسير وخفيفة اه اود ان اذكرها قبل ان نختم البعض يسأل عن الية البرنامج من ناحية الحصول على الشهادة ومن ناحية الحضور او من ناحية كل ما عليكم فقط هو متابعة هذه المجالس. اما بآا مباشرا - [00:42:13](#)

او مسجل في اخر هذه المجالس وهي اربع مجالس باذن الله تعالى في اخر المجالس سينشر ضابط اه بالتحويل لمن حضر واتم سماع الاربعة مجالس كان يسجل فيها الدابس والدابسة للحصول على شهادة اتمام في - [00:42:37](#) وستظل هذه الاصمامة مفتوحة في الغالب لمدة اسبوع انا حسبتك على حسب اه ما يتيسر طبعاً المجالس ستكون يوم الثلاثاء والخميس والجمعة اه في المساء بمشيئة الله سبحانه وتعالى اه يأتي هنا كذلك سؤال فيما يتعلق بامكانية طرح الاسئلة. الاسئلة طبعاً تتاح طوحها على شيخنا المدير الشيخ محمد - [00:42:56](#)

ولكن اه فقط من باب التنظيم نتمنى منكم اما ان تطرحوا الاسئلة في اثناء اللقاء على الشات او ترسلوها لنا على بوتن نجمع جميع اسئلتكم وفي بداية لقاء اليوم الثاني سيجيب عنها الشيخ بمشيئة الله سبحانه وتعالى. اختتم حديثي بوصية - [00:43:23](#) اقول ان مثل هذه الدروس هي من الدروس التي يجب على طالب العلم ان يحرص على حضورها وليس طالب علم حقيقة فقط بل عامة المسلمين. لذلك احرصوا جميعاً على ان تحضروا هذه المجالس وتحفظوا من تعرفون على حضورها - [00:43:43](#) بل وحرصوا ان ابناؤكم يحفظوا مثل هذه المجالس نحن نتحدث هنا على النبي صلى الله عليه وسلم وصفاتي فما اعظم ان ان الابناء من صغرهم ينشأوا على معرفة نبيه بدل ان ينشأوا على معرفة صفات واشكال اللاعبين - [00:44:01](#)

وغيره اه ممن لا يساويهم بالبنان وممن لا يصح ان يكونوا قدوة لابنائهم فهذه فرصة عظيمة الشيخ آآ محمد الموي حقيقة شرحه مميز اه ومناسب للجميع. طالب العلم سيجد فيه الفائدة ومن اه - [00:44:23](#) اه هو من عامة الناس سيجد فيه الفائدة والنفعة بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وحرصوا على دروس الشيخ بشكل عام. جميع الوسائل يقدم من خلالها قبل ايام كان هناك مجلس شيخنا نبيل - [00:44:43](#)

اه وتحديدا في منظومته صنعة من قبل من حب طبعاً انا ما احط اسم المنظومة الى هذه اللحظة كانت عبر مبادرة مبادرة المدينة ومشروع من اجمل المشاريع المتعلقة باللغة العربية وهو مشروع احياء البيان - [00:44:59](#) قدم من خلاله مجلس في قراءة هذه المنظومة. ولاحقاً ستشجع اهالي المنظومة ستساعد اه الجميع على الدخول الى علم الادب بشكل عام والتعريف عليه وعلى اه ما يتعلق به بشكل عام - [00:45:16](#)

اه وهي دليل مرشد في هذا الباب اه تابعوهم تابعوا مجالس الشيخ كذلك عبر حساباته اه اختتم هذا بالمجلس اشكر جميع من حضروا وجميع من شارك وجميع وجميع من ساهم في - [00:45:35](#)

اه ان نخرج بهذا البرنامج نلتقيكم بمشيئة الله سبحانه وتعالى يوم غد الاربعاء التاسعة والنصف مساء بتوقيت مكة المكرمة في ختام هذا اللقاء الله عز وجل ان يبارك فيك مشايخنا النبلاء عنا خير الجزاء وان يرحم من مات منهم - [00:45:52](#) واللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك. دمتم في السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:46:10](#)